جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

السنة السادسة، العدد 19، المجلد الأول، سبتمبر 2023

معتمد ACCREDITED

ردمد 1658-8819

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة حائل

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481

https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788X رقم الإيداع 14398368

نبذه عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حيث تصدر أربعة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين -من مختلف بلدان العالم- من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

الشروط العامة للنشر العلمي

1- عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
2- أن يُراعى في البحث الأصالة والابتكار والجدية العلمية.
3- مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
4- السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسوم والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.
5- ألا يرد اسم الباحث (الباحثين) في أي موضع من البحث إلا في صفحة العنوان فقط.
6- يقدم الباحث الرئيس تعهداً (حسب أنموذج أ) بفيد أن البحث لم يسبق نشره (ورقيًّا أو إلكترونيًّا،) وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة، أو الاعتذار للباحث عن عدم قبول البحث؛ وذلك وفق النموذج المعتمد في المجلة.
7- تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن عدم قبوله أولياً، أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب.
8- يقدم الباحث الرئيس (حسب أنموذج ب) تقريرا عن تعديل البحث (بعد التحكيم) وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في من البحث.

الشروط الفنية للنشر العلمي

1- ألا تزيد عدد صفحات البحث عن ثلاثين صفحة حسب المواصفات الفنية الآتية: تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة: من الجهات الأربع (3) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة، ويكون نوع الخط في المتن باللغة العربية (Traditional Arabic) بحجم (12) وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) بحجم (10) وتكون العناوين الرئيسة في اللغتين بالنمط الغليظ (Bold) ويكون نوع الخط في الجدول باللغة العربية (Traditional Arabic) بحجم (10) وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) بحجم (9)، وتكون العناوين الرئيسة في اللغتين بالنمط الغليظ.
2- يحتوي البحث على ملخصين: أحدهما باللغة العربية، لا يزيد عدد كلماته عن (200) كلمة، والآخر باللغة الإنجليزية لا يزيد عدد كلماته عن (250) كلمة، ويكون في أسفل الصفحة للملخصين: العربي، والإنجليزي، كلمات مفتاحية (Key Words) لا تزيد على خمس كلمات.
3- ترجمة المراجع العربية إلى اللغة الإنجليزية بعد التحكيم والقبول الأولي للنشر، حيث يتم رومنة (Romanization / Transliteration) اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين (بقصد بالرومنة النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية،) ثم يتبع بعنوان المقالة إذا كان متوافراً باللغة الإنجليزية في أصل المقالة، وإذا لم يكن متوافراً فتتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية، ثم يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوباً بها، وإذا لم يكن مكتوباً بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية، ثم تضاف كلمة (in Arabic) بين قوسين بعد عنوان الدورية.
4- يلي قائمة المراجع العربية، قائمة بالمراجع الإنجليزية، متضمنة المراجع العربية التي تم ترجمتها، أو رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.
5- تستخدم الأرقام العربية (Arabic.... 1, 2, 3) سواء في متن البحث، أو الجداول والأشكال، أو المراجع، وترقم الجداول والأشكال في المتن ترقيماً متسلسلاً مستقلاً لكل منهما، ويكون لكل منها عنوانه أعلاه ، ومصدره – إن وجد – أسفله.
6- يكون الترقيم لصفحات البحث في المنتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة ملخص البحث (العربي، والإنجليزي،) حتى آخر صفحة من صفحات مراجع البحث.
7- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة: هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية، الإصدار السادس

Ed American Psychological Association 6th (APA)

8- يرسل البحث (إلى البريد الإلكتروني للمجلة J.Humanities@uoh.edu.sa) حسب المواصفات الفنية بصيغتي(Word) و(Pdf) مع السيرة الذاتية للباحث أو الباحثة أو الباحثين بعد تعبئة ألنموذج (أ) ويمكن الحصول عليه من الموقع الإلكتروني لمجلة العلوم الإنسانية: https://uohjh.com

المشرف العـــام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. عبد العزيز بن سالم الغامدي

هـيئـــة الـتحريـــر

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش

أعضاء هيئة التحرير

أ. د منى بنت سليمان الذبياني

د. سالم بن عبيد المطيري

د. نواف بن عوض الرشيدي

د. إبراهيم بن سعيد الشمري

الهيئة الاستشارية

أ.د فهد بن سليمان الشايع

جامعة الملك سعود – مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour
University of Exeter. UK – Education

أ.د محمد بن مترك القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – علم النفس

أ.د علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان – قياس وتقويم

أ.د ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود – التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د حمود بن فهد القشعان

جامعة الكويت – الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education

أ.د رقية طه جابر العلواني

جامعة البحرين – الدراسات الإسلامية

أ.د سعيد يقطين

جامعة محمد الخامس – سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology

أ. د سعد بن عبد الرحمن البازعي

جامعة الملك سعود – الأدب الإنجليزي

أ.د محمد شحات الخطيب

جامعة طيبة – فلسفة التربية

فهرس الأبحاث

م	عنوان البحث	رقم الصفحة
1	الأبعاد الاجتماعية لمرضى سرطان الأطفال: دراسة ميدانية بأحد مستشفيات الرياض د. د. أسماء بنت عبدالله التويجري	30 – 9
2	القيم الجمالية للنحت الميداني في مدينة حائل بين الخصوصية التراثية المحلية والعالمية في ضوء رؤية المملكة 2030 د. فوزي بن سالم الشايع	54 – 33
3	تبني التعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي في ضوء الثورة الصناعية الرابعة د. فرحان يتيم العنزي	67 – 57
4	تقويم دور الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض د. وفاء بنت علي الكثيري	98 – 69
5	درجة تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الاستراتيجية وعلاقتها بالتميز المؤسسي د. غنام بن هزاع المريخي	122 – 101
6	دور منطقة حائل في تمكين ذوي الإعاقات من أسر المطلقات للمساهمة في تنمية المجتمع في إطار رؤية المملكة 2030 د. أحمد عبد المقصود محمد أحمد د. علي محمد عبد المعطي الديسطي د. مرفت جمال الدين علي شروخ د. أحمد خليفة أحمد يونس	150 – 125
7	فاعلية توظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها د.عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الجهني	169 – 153
8	نموذج مقترح لدراسة كفاءة الخدمات الدينية بالمدينة العربية الإسلامية «مدينة حائل أنموذجاً» د. محمد بن فريح بن فهد التميمي	221 – 171
9	قياس الوعي السيميائي للمصمم الجرافيكي بالعلامة التجارية السعودية د. قماش بن علي حسين آل قماش أ. دعد يوسف إبراهيم الأحمدي	243 – 223
10	مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي التربية الخاصة في فصول الدمج من وجهة نظر المعلمين أنفسهم د. سعد بن معطش العامر	265 – 245
11	واقع توظيف معلمي الرياضيات لنموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف د. محمد بن فاهد السرحاني	279 – 267
12	Preserving Constitutional Balance: An Analysis of the Separation of Powers Principle in the United States Constitution د. محمد ضياء محمد رفاعي	301 – 281
13	Assessing the key drivers of tablet usage among students at the University of Ha'il, using an extension of the Technology Acceptance Model (TAM) د. سلطان بن حماد الشمري	312 – 303

فاعلية توظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

The effectiveness of Utilizing a Pragmatic Approach in Developing Idiomatic Expression Understanding Among Non-native Speakers and Learners of the Arabic Language.

د.عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الجهني
أستاذ تعليم اللغة العربية المساعد، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى

Dr.Abdulrahman Mohammed Saeed Aljohani
Institute for Teaching Arabic Language at Umm Al-Qura University

(قُدم للنشر في 2023/02/16، وقُبل للنشر في 2023/03/23)

الملخص

هدف البحث إلى: تعرُّف التعبيرات الاصطلاحية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها الفائقين لغوياً، وتعرف أسس بناء النموذج التدريسي القائم على المدخل التداولي لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. وبناء النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية لتنمية التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتطبيقه وقياس فاعليته، تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، القائم على المجموعة الواحدة. تكونت عينة البحث من (19) طالباً من معهد تعليم اللغة العربية بجامعة أم القرى، وأسفرت نتائج الدراسة عن قائمة بالتعبيرات الاصطلاحية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي أداء عينة الدراسة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في القياسين القبلي والبعدي في فهم التعبيرات الاصطلاحية لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية توظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. كما أن توظيف المدخل التداولي له أثر كبير في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. وفي ضوء هذه النتائج قدم البحث عددًا من التوصيات أهمها: تضمين التعبيرات الاصطلاحية المحتوى التعليمي لمقررات المعهد الدراسية.

الكلمات المفتاحية: المدخل التداولي، التعبيرات الاصطلاحية، متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

Abstract

This study looks into Utilizing a Pragmatic Approach in Developing Idiomatic Expression Understanding Among Non-native Speakers and Learners of the Arabic Language, the study aims to introduce the idiomatic expressions suitable for outstanding learners of Arabic as a second language. The study also introduces the foundation of designing a teaching model based on a pragmatic approach in order to develop an understanding of idiomatic expressions, apply it and measure its effectiveness among Arabic non-native speakers and learners, as for the methodology: a descriptive and quasi-experimental method based on one set approach has been adopted for this study, The study sample consisted of 19 students from the Institute of Arabic language teaching to non-native speakers – Umm al-Qura University, The study came out with some important findings: List of Idiomatic Expressions suitable for Arabic language learners, There are statistically significant differences at a significance level (0.05) in pre and post measurement in understanding idiomatic expressions in favor of the post measurement, Utilizing the pragmatic approach has been highly effective in developing an understanding of idiomatic expressions among learners, In light of these findings, the researcher made a number of recommendations, the most important of which are: to include idiomatic expressions in the educational content of the institute's courses.

Keywords: Trading entrance, Idiomatic expressions, Non-native Speakers and Learners of the Arabic Language.

المقدمة:

رفع الله شأن اللغة العربية وكرمها وأنزل بها كتابه الكريم، وقد بلغت اللغة العربية مبلغًا كبيرًا، وقد تميزت من بين اللغات بوفرة مفرداتها وتراكيبها وفصاحتها وبيانها وبديعها، وفاقت كثير من اللغات في نحوها وصرفها ومعانيها، وقد تميزت اللغة العربية بالتعبيرات الاصطلاحية التي تعد من الظواهر اللغوية المهمة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

كما تعد اللغة العربية من أكثر اللغات وفرة وكثرة في التعبيرات الاصطلاحية، وقد اهتم القدامى والمحدثين من المعجميين العرب بها اهتمامًا كبيرا (عبد المجيد، 2015: 1212)، وتتضح أهمية التعبيرات الاصطلاحية في صلتها بالمعاني العميقة التي تحملها والتي تسعى لإبلاغها للمتلقي، حيث لم يعد اهتمام علم اللغة الحديث مقتصرًا على دراسة المفردة اللغوية وتحليل المعاني المعجمية لها، بل تجاوز لك إلى دراسة المعنى التركيبي، ولذلك تظهر التعبيرات الاصطلاحية ضمن الكفاية اللغوية الثقافية التي يسعى المتعلم إلى اتقانها وعليه فإنه نجاح التواصل مع الآخرين مرتبط بفهم مدلولات اللغة التي ينطقون بها، كما أنها تساعد المتعلم في التعبير عن المعاني بأسلوب بليغ. (عبدالباري، 2020: 115).

وتعد التعبيرات الاصطلاحية من الظواهر اللغوية التي كثيرًا ما يواجهها المتعلم خاصة في وسائل الإعلام والأخبار والنصوص المقروءة الأصلية والتي يقف متعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها مكتوف اليد أمامها، حيث لا علاقة بالمعنى المسموع أو المقروء بالمعنى الحرفي، ويكون المتعلم بعيدً عن فهمها واستيعابها دون إدراك المعنى المقصود من كل تعبير اصطلاحي.

وتعد التداولية من النظريات اللغوية التي لاقت اهتمامًا كبيرًا في مجال تعليم اللغات؛ حيث تقدمُ الإطار العملي لاستعمال اللغة في المواقف اللغوية المختلفة، وتساعد المتعلم على التعرف الجيد على الموقف اللغوي، وعناصره، والغرض منه وطبيعة كل من الكاتب والمستمع والقارئ وسياق الخطاب وأنواع التفاعل ومقصده، وأشكال السياق وما يتعلق بالعلاقة بين اللفظ والتراكيب اللغوي ومستعملي هذه الألفاظ والتراكيب (سعيد، 2013: 19).

كما أن التداولية تنظر إلى اللغة على أنها نشاطًا يمارسه المتحدث والكاتب، لإفهام السامع والقارئ في إطار سياقي، ولا يكتفى بوصف البنى والتراكيب في أشكالها الظاهرة، فهي لا تدرس اللغة بوصفها نظامًا من القواعد المجردة، وإنما تدرس بوصفها مستعملة في مقام معين وموقف محدد لأداء غرض محدد (عكاشة، 2013: 41).

وتدرس التداولية الكلام في إطار التواصل وليس بمعزل عنه، لأن اللغة لا تؤدي وظائفها إلا من خلاله، وبما أن الكلام يحدث في سياقات اجتماعية فمن المهم معرفة تأثير هذه السياقات على نظام الخطاب المنجز، ومراعاة السياق ودراسته من جانب، أو تحليله في ذهن المتكلم من الجانب الآخر، وذلك ليس أمرًا يسيرًا لدقته وأهميته (الشهري، 2004: 55).

علاوة على ذلك فإن التداولية ترى أن اللغة ظاهرة اجتماعية مرتبطة بثقافة مستعمليها، هذه الثقافة التي يمكن تحليلها بدراسة المواقف الاجتماعية المختلفة والسياقات المقامية، ومن هنا نجد التقاطع التام بين التداولية والتعبيرات الاصطلاحية حيث إن التعبيرات الاصطلاحية مرتبطة ارتباطًا وثيقاً بالثقافة واصطلاح أهل اللغة.

وبناءً على ما سبق فإن التعبيرات الاصطلاحية من أهم الظواهر اللغوية التي يتجه الدرس التداولي الحديث إلى تقديم إطار عملي لاستعمالها في مواقف لغوية مختلفة، تساعد المتعلم على التعرف الجيد على الموقف اللغوي، وعناصره، والغرض منه وسياق الخطاب وأنواع التفاعل ومقصده، والبيئة المحيطة وما يتعلق بالعلاقة بين اللفظ والتراكيب اللغوي ومستعملي هذه الألفاظ والتراكيب.

الإحساس بمشكلة البحث:

يشير الواقع الحالي بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى بمكة المكرمة إلى قلة الاهتمام بتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من خلال استخدام مداخل تعليمية حديثة يمكن أن تسهم في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية.

وهذا ما أكدته مراجعة الباحث لتوصيفات برنامج التأهيل اللغوي بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، حيث يعمل الباحث أستاذا مساعدًا في المعهد.

ويتفق هذا مع ما أكدته نتائج العديد من الدراسات السابقة من قلة الاهتمام بتعليم التعبيرات الاصطلاحية في تعليم اللغة الثانية مثل دراسة (عبدالباري، 2020؛ Saric, 2022؛ Wenhua, 2020؛ وإسماعيل،2018؛ Hinkel,2017).

من هنا تبرز أهمية تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ كما أن خلو مجال تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها –في حدود علم الباحث –من دراسة علمية استهدفت توظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ دعا الباحث إلى إجراء هذا البحث.

مشكلة البحث:

تحدَّدت مشكلة البحث الحالي في قلة الاهتمام بتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

حاول هذا البحث التصدي لهذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما توظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين

بغيرها؟ وتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما التعبيرات الاصطلاحية اللازم تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟
2. ما أسس بناء النموذج التدريسي القائم على المدخل التداولي لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها
3. ما النموذج التدريسي القائم على المدخل التداولي لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
4. ما فاعلية المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

أهداف البحث:

تحددت أهداف البحث فيما يلي: -

1. تحديد التعبيرات الاصطلاحية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
2. تعرف أسس بناء النموذج التدريسي القائم على المدخل التداولي لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها
3. بناء نموذج تدريسي قائم على المدخل التداولي لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
4. تعرف فاعلية النموذج التدريسي القائم على المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فيما يمكن أن يفيد به كل من:

1. متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، لما يمكن أن يسهم البحث الحالي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لديهم.
2. معلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة أم القرى؛ حيث يوفر لهم البحث الحالي إجراءات تدريسية مقترحة لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
3. القائمين على إعداد وتطوير المناهج في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك بإعادة النظر في مناهج تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها واستخدام النظريات الحديثة في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها التي سيتم التوصل إليها.

الحدود البشرية: طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى.

الحدود المكانية: معهد تعليم اللغة العربية في جامعة أم القرى.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول 1443

مصطلحات البحث:

المدخل التداولي:

المدخل: هو الترجمة التربوية لنظرية المعرفة في صورة برامج تعليمية تتحقق فيها فلسفة المعرفة نفسها، من أجل تحقيق الأهداف المبتغاة سواء أكانت أهدافاً للمجتمع، أم أهدافاً للفرد، وتتحقق في المدخل أسس المناهج، وتستوفى عناصرها المعروفة بدءاً من الأهداف وانتهاء بأساليب التقويم والقياس (العصيلي، 2002: 91).

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه مجموعة من الافتراضات والمنطلقات التي تنبثق عن النظرية التداولية وتحكم عملية التعليم على مستوى التخطيط اللغوي المحكم وطريقة اختيار المحتوى وكيفية تقديمه وتتصل اتصالًا وثيقًا باللغة وطبيعة تعلمها وتدريسها

التداولية: هي مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه، وطرق وكيفيات استخدام العلامات اللغوية بنجاح، والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التي ينجز ضمنها الخطاب والبحث عن العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة تواصلية واضحة وناجحة، والبحث في أسباب الفشل في التواصل باللغات الطبيعي (صحراوي، 2005: 108).

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها الافتراضات التي تساعد المتعلمين على فهم التعبيرات الاصطلاحية، حيث لتقتصر على الفهم الحرفي للتعبيرات الاصطلاحية، بل تشمل السياق وكيفية استخدام الإشاريات والألفاظ اللغوية وما تحمله من المعاني الصريحة والضمنية والأفعال الكلامية وغيرها.

التعبيرات الاصطلاحية: عبارة تتألف من لفظين أو أكثر وتنظم معًا في الوضع الذي يقتضيه علم النحو، ولكنها تؤدي إلى دلالة تختلف عما يقتضيه ظاهر التركيب (أبي سعد، 1987: 5).

ويعرفها الباحث بأنها كلمات تجمع لفظيًا في أكثر من وحدة معجمية لها أنماطها التركيبية الخاصة، وتكون مركبًا اسمياً أو فعليًا أو شبه جملة.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في بناء قائمة التعبيرات الاصطلاحية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي في التحقق من فاعلية البرنامج التدريسي القائم على المدخل التداولي.

إجراءات البحث:

1. تحديد المصطلحات التعبيرية اللازم تنميتها لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها وذلك من خلال:
   - مراجعة البحوث والدراسات التي بحثت في التعبيرات الاصطلاحية.
   - طبيعة ومستويات التعبيرات الاصطلاحية.
   - قدرات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
   - إعداد قائمة بالتعبيرات الاصطلاحية وعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين العاملين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
2. تحديد الأسس اللازمة لبناء نموذج تدريس قائم على المدخل التداولي وذلك من خلال:
   - القائمة الخاصة بالتعبيرات الاصطلاحية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
   - مراجعة الدراسات التي تناولت المدخل التداولي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
   - مراجعة الدراسات التي تناولت بناء برامج تعليم اللغة العربية من خلال المدخل التداولي.
3. بناء نموذج تدريسي وذلك من خلال تحديد ما يلي:
   - أهداف النموذج التدريسي.
   - محتوى النموذج التدريسي.
   - الإجراءات والخطوات التدريسية.
   - الأنشطة التعليمية.
   - لأساليب التقويمية.
4. قياس فاعلية النموذج التدريسي.
   - إعداد اختبار فهم التعبيرات الاصطلاحية، وضبطه.
   - اختبار عينة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
   - التطبيق القبلي لاختبار فهم التعبيرات الاصطلاحية.
   - تدريس النموذج.
   - التطبيق البعدي لاختبار فهم التعبيرات الاصطلاحية.
   - دراسة النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها، والتوصيات والمقترحات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: الإطار النظري.

ينقسم الإطار النظري إلى محورين:

المحور الأول: النظرية التداولية

المحور الثاني: التعبيرات الاصطلاحية

المحور الثالث: العلاقة بين التداولية والتعبيرات الاصطلاحية

المحور الأول: النظرية التداولية

تعريف التداولية:

التداولية لغةً: يرجع أصل الكلمة إلى الجذر اللغوي «دول» الذي لا تخرج معانيه عن معاني التحول والتبدل (ابن منظور، 1994: 252).

اصطلاحًا: تعرف بأنها دراسة استعمال اللغة دون بنيتها في الطبقات المقامية المختلفة؛ باعتبارها كلامًا محددًا بلفظ موحد وصادرًا من متكلم محدد، إلى مخاطب محدد، في مقام تواصلي، لتحديد غرض تواصلي محدد (صحراوي، 2005: 26).

كما تعرف التداولية بأنها « دراسة اللغة في الاستعمال، أو في التواصل، ذلك أن صناعة المعنى تتمظهر في تداول اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد (مادي، اجتماعي، لغوي) وصولًا إلى المعنى الكامن في كلام ما، بحيث يكون موضوع التداولية هو موضوع الدلالة بإضافة سياق الاستعمال» (مدقن، 2007: 19).

ويعود المصطلح بالمفهوم الحديث إلى Charles Morris حيث استخدمه في عام 1983 دالًا على فرع من فروع ثلاثة يشتمل عليها علم العلامات وهذه الفروع هي: علم التراكيب، علم الدلالة، التداولية (نحلة، 2002: 12).

نشأة النظرية التداولية:

نشأت النظرية التداولية نتيجة للمشكلات التي خلفتها النظرية التوليدية التي ترى استقلالية التركيب، بالإضافة إلى أن المعرفة باللغة نحوًا وصرفًا ودلالة لم يكن كافيًا للتعامل مع ظواهر لغوية أخرى ذات أهمية بالغة، وأن قواعد اللغة لا يمكن تفسيرها على أساس الحدس اللغوي، بل على أساس من الاستعمال والملاحظة الحقيقية للغة (شاهين، 2015: 19).

وترجع نشأتها إلى كل من تشارلز بيريس، ووليم جيمس، وجون ديوي، وقد ظهرت معالم هذه النظرية عند شارلز موريس حيث استخدمها في كتابه: «وصف نظام الإشارات»، حيث ظهرت فيه معالم المنهج التداولي، ثم طوره واستحدث له رموزًا ووضع له نظام الشفرة (عكاشة، 2013: 28).

أهمية النظرية التداولية:

تعد التداولية من النظريات اللغوية التي لاقت اهتمامًا كبيرًا في مجال تعليم اللغات؛ حيث تقدمُ الإطار العملي لاستعمال اللغة في المواقف اللغوية المختلفة، وتساعد المتعلم على التعرف الجيد على الموقف اللغوي، وعناصره، والغرض منه وطبيعة كل من الكاتب والمستمع والقارئ وسياق الخطاب وأنواع التفاعل ومقصده، وأشكال السياق وما يتعلق بالعلاقة بين اللفظ والتراكيب اللغوي ومستعملي هذه الألفاظ والتراكيب (سعيد، 2013: 79).

وتنظر التداولية إلى اللغة على أنها نشاطًا يمارسه المتحدث والكاتب، لإفهام السامع والقارئ في إطار سياقي، ولا يكتفى بوصف البنى والتراكيب في أشكالها الظاهرة، فهي لا تدرس اللغة بوصفها نظامًا من القواعد المجردة، وإنما تدرس بوصفها مستعملة في مقام معين وموقف محدد لأداء غرض محدد (عكاشة، 2013: 35).

كما أنها تدرس الكلام في إطار التواصل وليس بمعزل عنه، لأن اللغة لا تؤدي وظائفها إلا من خلاله، وبما أن الكلام يحدث في سياقات اجتماعية فمن المهم معرفة تأثير هذه السياقات على نظام الخطاب المنجز، ومراعاة السياق ودراسته من جانب، أو تحليله في ذهن المتكلم من الجانب الآخر، وذلك ليس أمرًا يسيرًا لدقته وأهميته (الشهري، 2004: 18).

ومن الواضح أن التحليلات اللغوية الشكلية (البنيوية) صادفت عددًا من المشكلات لعل من أبرزها اقتصارها على النص الظاهر وإهمال الظروف المحيطة به، وعلى ذلك فإن المنهج التداولي حلا لبعض هذه المشكلات، فالمتكلم يبحث عن أفضل طريقة لينتج خطابا يؤثر به في المرسل إليه متجاوزًا النص الظاهر إلى إنتاج تعبيرات تحمل معانٍ عميقة تتضمنها هذه التعبيرات المختلفة.

أسس النظرية التداولية:

للنظرية التداولية أسس تقوم عليها هي: (نحلة، 2011).

1. الإشارايات: حيث تتكون اللغات من كلمات وتعبيرات تعتمد على السياق لفهمها.

- الإشارات الشخصية: وهي التي تدل على أو تشير إلى الأشخاص وتتمثل في الضمائر التي تشير إلى المتكلمين والمخاطبين.
- الإشارايات المكانية: وهي التي تشير إلى الأماكن التي يدور فيها الخطاب.
- الإشارايات الزمانية: وهي الكلمات التي تدل على زمن الموقف التواصلي.
- الإشارايات الاجتماعية: هي التي تعبر عن طبيعة العلاقات الاجتماعية في الحديث.

2. الافتراض المسبق: ويتمثل في المعطيات التي تفهم من السياق، ويتضمنها التركيب، وتقوم على الخلفية المعرفية لأطراف الحوار، وتعتمد على المسلمات، وتحقق الفهم.

3. الاستلزام الحواري: وهو المعنى الحقيقي الصريح المقصود من السياق.

4. الأفعال الكلامية: وهي الكلمات التي تعبر عن فعل معين، ولا يحكم عليها بصدق أو كذب.

مهام النظرية التداولية:

تتمثل مهام التداولية في دراسة اللغة بوصفها خطابًا وليس بوصفها نصوص مجردة، وتفسير المعاني في ضوء سياق الكلام الذي يشير إلى المعرفة القبلية التي يفترض أن يشترك فيها طرفا الموقف اللغوي، وتسهم في فهم وتفسير المستقبل لما يقصده المتكلم، والاهتمام بدراسة جميع أنماط اللغة ودلالتها الصريحة والضمنية، والمباشرة وغير المباشرة والبحث عن معاني الإشارايات والعلامات المختلفة (عبد العظيم، 2015: 30). كما يمكن أن نختصر مهام التداولية في النقاط التالية (الشهري، 2004: 76).

1. دراسة اللغة لا من حيث البنية الظاهرة فقط، كما يفعل البنيويون، بل عند الاستعمال في المستويات المقامية المتنوعة؛ أي باعتبارها كلاما والمتكلم، والمخاطب، واللفظ، والمقام؛ لتحقيق الغرض التواصلي المحدد.
2. شرح كيفية سير العمليات الاستدلالية في المعالجة اللفظية.
3. شرح أسباب فشل المعالجة اللسانية البنيوية الصرفية في معالجة الملفوظات.
4. بيان أسباب تفوق التواصل غير المباشر وغير الحرفي على التواصل الحرفي المباشر.

المحور الثاني: التعبيرات الاصطلاحية

تعريف التعبيرات الإصلاحية:

تعرف بأنها مفهوم يحمل مدلولاً مختلفًا عن المعنى الحرفي بعامة (محمد، 1998: 617)، وتعرف كذلك بأنها: أي عبارة تتألف من لفظين أو أكثر وتنظم معًا في الوضع الذي يقتضيه علم النحو، ولكنها تؤدي إلى دلالة تختلف عما يقتضيه ظاهر التركيب (أبي سعد، 1987: 5). وقد عرف اللغويون القدامى التعبير الاصطلاحي وأطلقوا عليه القول السائر، أو القول المأثور، أو الكلام المأثور، أو العبارة المأثورة، ولم يعزلوه دلاليًا أو تركيبيًا (شباني، 2017: 178).

أهمية التعبيرات الاصطلاحية:

وتتضح أهمية التعبيرات الاصطلاحية في صلتها بالمعاني العميقة التي تحملها والتي تسعى لإبلاغها للمتلقي، حيث لم

يعد اهتمام علم اللغة الحديث مقتصرًا على دراسة المفردة اللغوية وتحليل المعاني المعجمية لها، بل تجاوز لك إلى دراسة المعنى التركيبي (داؤود، 2003: 7).

ومن أهميتها في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أنها تعد من ضمن الكفاية اللغوية الثقافية التي يسعى المتعلم إلى اتقانها وعليه فإنه نجاح التواصل مع الآخرين مرتبط بفهم مدلولات اللغة التي ينطقون بها، كما أنها تساعد المتعلم في التعبير عن المعاني بأسلوب بليغ. (عبدالباري، 2020: 115)، وهذا ما تؤكده دراسة (Samburskiy, 2020).

وللتعبيرات الاصطلاحية مكانة بين العناصر اللغوية، حيث تمثل عنصرًا مهماً من عناصر اللغة التي يستعملها المتعلم للتواصل مع الآخرين، فهي تلك الوحدات اللغوية التي لا يفهم معناها بمجرد فهم معاني مفرداتها، وعلى ذلك يمثل التعبير الاصطلاحي وحدة بنيوية مترابطة، لا يمكن تغيير كلماته بأخرى.

سمات التعبيرات الاصطلاحية:

تتسم التعبيرات الاصطلاحية بالثبات وعدم التغيير في بنيتها ودلالتها، كالاستبدال، أو الحذف، أو التقديم، أو التأخير، وتخضع لبعض الظواهر اللغوية التي تخضع لها الألفاظ مثل: الترادف، المشترك اللفظي، التضاد (عبدالباري، 2020: 115).

وتعتبر التعبيرات الاصطلاحية ذات طبيعة مجازية، تظهر من خلالها في صور متعددة من صور المجاز، وتستمد عناصرها الدلالية من البيئة المحيطة بها، لأن اللغة لا تنفصل عن عمل الذهن، ولا يمكن ترجمتها إلى لغة أخرى، بصورة حرفية لأنها لا تستمد معناها من الكلمات المكونة لها (إسماعيل، 2018: 199).

التعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية:

تحظى العربية بمنابع ومصادر كثيرة تنميها وتميزها وتمدها بمخزون عند جمع مادة لأي ظاهرة لغوية، فمواردها غنية ومتنوعة وتعد العربية في الأصل لغة ثراء؛ لأن الاشتقاق، والترادف، والاقتراض ظواهر تثري اللغة إثراء كبيرًا، والتعبيرات الاصطلاحية تعد من أهم وأكثر أنواع الثراء اللغوي (حسام الدين، 1985: 58).

وتتنوع مصادر التعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية وتتمثل فيما يلي: (عبد المجيد، 2015).

1. القرآن الكريم: ورد في القرآن الكريم عدد كثير من التعبيرات الاصطلاحية التي شاعت في الاستخدام اللغوي القديم والمعاصر.
2. الحديث الشريف: فقد كان للنبي ﷺ مواقف مختلفة مع أصحابه اتسم فيها كلامه بالإيجاز والبلاغة فجاءت عباراته ﷺ حافلة بالعديد من التعبيرات الاصطلاحية.
3. الشعر: تميزت اللغة العربية من بين اللغات بالشعر وطريقة نظمة وبديع صنعه ولذلك أصبح الشعر غنيٌ بالتعبيرات الاصطلاحية التي لا يكاد يخلو منها بيت واحد.
4. الأمثال: استعمل العرب الأمثال، فأصبحت قولًا سائرًا تحمل معاني عميقة وعبارات اصطلاحية بديعة، وتشيع هذه العبارات وتنتشر على الألسن مكونة عبارة اصطلاحية.

وتعد اللغة العربية– التراثية والمعاصرة– من أكثر اللغات وفرة وكثرة في التعبيرات الاصطلاحية، وقد اهتم القدامى والمحدثين من المعجميين العرب بها اهتمامًا كبيرا (عبدالمجيد، 2015: 1212)، فمن المعجمات القديمة التي حوت مادتها تعبيرات اصطلاحية: أساس البلاغة للزمخشري، والصحاح للجوهري، وتاج العروس للزبيدي، ولسان العرب لابن منظور، ومن المعجمات الحديثة: المنجد في اللغة للأب لويس معلوف، محيط المحيط لبطرس البستاني، والمعجم الوسيط، والمعجم الكبير، والمعجم العربي الأساسي وغيرها (العنزي، 2009: 103). وقد استخدم اللغويون القدماء ثلاثة مصطلحات للتعبيرات الاصطلاحية هي: المثل، التمثيل، المماثلة، والمصطلح الأول أكثرها استخداماً، أما المصطلحان الآخران فهما أقل شيوعًا من الأول ويستخدمان في الكتب الأدبية والنقدية أكثر من استخدامها في كتب اللغة (العنزي، 2009: 117).

ويرى كثير من الباحثين أن الدكتور كريم زكي حسام الدين هو أول من استخدم مفهوم «التعبير الاصطلاحي» بهذا الاصطلاح، ترجمة لمصطلح (idioms) في الدرس اللغوي المعاصر، وذلك في بحثه المنشور 1985 «التعبير الاصطلاحي: دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية (إدريس والشريف وعريف، 2020: 79).

المحور الثالث: العلاقة بين التداولية والتعبيرات الاصطلاحية:

يمكن عرض أسس النظرية التداولية على النحو التالي: (نحلة، 2002: 12).

1. أسس فلسفية وتشمل:

أ– الفلسفة التحليلية: فهي نتاج تيارات لسانية فلسفية ترى أن وظائف اللغة لا تنحصر في نقل الأخبار أو وصف الوقائع أو توصيل المعلومات أو تحمل المعنى الظاهري لها بمجرد النطق بها.

ب– الفلسفة البراجماتية: وقد أسهمت هذه الفلسفة في ربط الدال والمدلول بمستخدمه للوصول إلى الحقائق النفعية من خلال التفاعل بين الدال وأثره المحسوس، حيث استخدمت للدلالة على فرع من فروع علم الدلالة يشتمل عليها علم العلامات، وهذه الفروع هي علم التراكيب، وعلم الدلالة، والتداولية، التي

تعني العلاقة بين الدال ومدلوله وبين مستعمل اللغة.

ج- نظرية المحادثة: أدخل بول جرايس مفهومين من أهم المفاهيم في التداولية وهما الاستلزام الحواري، ومبدأ التعاون، حيث وضح الفرق بين الدلالة الطبيعية والدلالة غير الطبيعية للتراكيب اللغوية.

2. أسس لغوية ومنها:

- دراسة اللغة خارج حدود المعنى المعجمي للألفاظ لتتجاوز دلالة المعنى الحرفي إلى المعنى الضمني، والمعاني الضمنية تختلف حسب السياق التي ترد فيه.
- إدراك المعنى يتمثل في تداول اللغة في سياق محدد.
- للاستلزام الحواري والافتراض المسبق الذي يفهم من السياق دور مهم في فهم التعبيرات الاصطلاحية.

وتتأثر التعبيرات الاصطلاحية في صياغتها ببيئة العصر الذي ظهرت فيه، فالتعبيرات الاصطلاحية القديمة تأثرت بظروف الحياة العربية القديمة، وما فيها من رعي وصحراء وعادات تقاليد، وعليه فإن التعبيرات الاصطلاحية تحمل سمات العصر وخصائصه التي تظهر في تعبيراته الاصطلاحية. (عبد القادر، 2018)، وهذا ما يتفق وتعريف التداولية في أنها تتجه لدراسة الاستعمال اللغوي.

وكذلك فإن التعبيرات الاصطلاحية تحمل في بنيتها العميقة معنى لا يمكن استنتاجه من معاني الكلمات المكونة للتعبيرات الاصطلاحية، وهذا ما يتفق مع تعريف التداولية.

كما أن التعبيرات الاصطلاحية لا تفهم إلا ضمن السياق الوارد فيه، وهذا ما يتفق أيضًا وتعريف التداولية في اتجاهها نحو دراسة اللغة وتجاوز المعنى الحرفي إلى المعنى الذي يفهم من خلال السياق التي ترد فيه هذه التعبيرات.

والتداولية فرع من فروع علم اللغة وهي تبحث في كيفية اكتشاف السامع لمقاصد المتكلم، فمثلًا حين يقول شخص أنا عطشان، فقد يقصد أنه يطلب ماءً وليس للإخبار بأنه عطشان، وهذا ما يتفق تمامًا مع التعبيرات الاصطلاحية التي تحمل معانٍ تختلف عن معاني المفردات المكونة لها.

كما أن التداولية تنظر إلى اللغة على أنها ظاهر اجتماعية مرتبطة بثقافة مستعمليها، هذه الثقافة التي يمكن تحليلها بدراسة المواقف الاجتماعية المختلفة والسياقات المقامية، ومن هنا نجد التقاطع بين التداولية والتعبيرات الاصطلاحية حيث أن التعبيرات الاصطلاحية مرتبطة ارتباطًا وثيقاً بالثقافة واصطلاح أهل اللغة عليها.

وبناءً على ما سبق فإن التعبيرات الاصطلاحية من أهم الظواهر اللغوية التي يتجه الدرس التداولي الحديث إلى تقديم إطار عملي لاستعمال اللغة في مواقف لغوية مختلفة، تساعد المتعلم على التعرف الجيد على الموقف اللغوي، وعناصره، والغرض منه وسياق الخطاب وأنواع التفاعل ومقصده، والبيئة المحيطة وما يتعلق بالعلاقة بين اللفظ والتراكيب اللغوي ومستعملي هذه الألفاظ والتراكيب.

ثانيًا: الدراسات السابقة.

يعرض الباحث هذا الجزء الخاص بالدراسات السابقة على محورين هما:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالتعبيرات الاصطلاحية.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالتداولية وتعليم اللغة العربية.

وسيتبع الباحث في عرضه للدراسات السابقة بذكر هدف الدراسة، ومنهجها، وأدواتها، وعينتها، والنتائج التي توصلت إليها الدراسة

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالتعبيرات الاصطلاحية:

هدفت دراسة عبدالباري (2020) إلى بناء برنامج قائم على التعبيرات الاصطلاحية لتنمية مهارات القراءة الموسعة والدافعية القرائية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، استخدم الباحث المنهج التجريبي، ولتحقيق الهدف أعد الباحث قائمة بمهارات القراءة الموسعة وقائمة بالدافعية القرائية اللازمة، كما تم بناء اختبار لقياس مهارات القراءة الموسعة ومقياس للدافعية وطبق البرنامج على مجموعة من دارسي اللغة العربية لغير الناطقين بها بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية وعددهم 54 متعلماً، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريسي القائم على التعبيرات الاصطلاحية

كما أكدت دراسة إسماعيل (2018) على أهمية توظيف بعض التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها باستخدام برنامج تعليمي مقترح، حيث استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 10 طلاب من متعلمي اللغة العربية بجامعة أسيوط ، وأعد الباحث مجموعة من الأدوات والمواد التدريسية تمثلت في قائمة بمهارات الاستيعاب القرائي وقائمة التعابير الاصطلاحية وبرنامج البحث المقترح واختبار مهارات الاستيعاب القرائي وتوظيف التعابير الإصلاحية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية توظيف التعابير الاصطلاحية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي.

وجاءت دراسة بنت ناوي وشهرير (2015) بهدف مساعدة المتعلمين في تعلم التعبيرات الاصطلاحية وفهم معانيها، وذلك عن طريق تصميم وحدات دراسية حاسوبية خاصة لتعلم التعبيرات الاصطلاحية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 40 طالباً وطالبة من الجامعة العالمية بماليزيا وتوصلت الدراسة إلى أن عدم فهم المتعلمين للتعبيرات الاصطلاحية يعود إلى قلة قراءة الكتب العربية، كما أن هذه التعبيرات لم تدرس كمادة محددة، ولم ترد في الكتب الدراسية.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالتداولية وتعليم اللغة العربية

دراسة سيف (2020)، وقد هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ولتقيق ذلك تم إعداد البرنامج التدريسي واختبار استماع وبطاقة ملاحظة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية النموذج التدريسي المقترح.

كما جاءت دراسة سليمان (2018). لتحدد دور التداولية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبحث المنطلقات اللغوية التداولية في تدريس مهارات التواصل الشفوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبناء قائمة بمهارات التواصل الشفوي في ضوء التداولية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأعد الباحث قائمة بمهارات التواصل الشفوي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بمهارات التواصل الشفوي في ضوء التداولية ضمن محاور هي – البنى التداولية عند المتحدث – العلاقة التداولية بين المتحدث والمستمع– العناصر اللغوية التداولية في الخطاب.

وأما دراسة عبد القادر (2018) فقد قامت ببناء نموذج تدريسي قائم على التداولية لتدريس اللغة العربية وقياس أثره في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية لدى الطلاب، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد الباحث قائمة بمهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية واختبار مهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية النموذج التدريس.

وأكدت دراسة عبد العظيم (2015) على فاعلية برنامج قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات تحليل الخطاب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد الباحث قائمة بمهارات تحليل الخطاب المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية النموذج القائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى المتعلمين.

بناء النموذج التدريسي.

يهدف هذا الجزء إلى بناء النموذج التدريسي القائم على المدخل التداولي لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

1. تحديد الأهداف: هدف النموذج إلى تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

2. قائمة التعبيرات الاصطلاحية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

تتضمن هذه القائمة التعبيرات الاصطلاحية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، والتي سعى النموذج إلى تنمية فهمها من خلال توظيف المدخل التداولي، وقد اعتمد في بنائها على دراسات منها: دراسة (عبدالباري، 2020؛ Saric, 2022؛ Wenhua, 2020؛ وإسماعيل، 2018؛ Hinkel ,2017).

وقد توصل الباحث إلى قائمة أولية تضم (100) تعبير اصطلاحي، ووضعها في استبانة قسمت إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول التعبيرات الاصطلاحية العامة، القسم الثاني التعبيرات الاصطلاحية الوصفية، القسم الثالث التعبيرات الاصطلاحية من الأقوال المأثورة.

عرضت الاستبانة على مجموعة من المختصين في مجال تعليم اللغة العربية لإبداء آرائهم من حيث المناسبة، ودقة الصياغة، وبعد جمعها قام الباحث بإجراء التعديلات واستبعاد التعبيرات الاصطلاحية التي حصلت على وزن نسبي أقل من 80 %.

3. تحديد محتوى النموذج التدريسي.

تضمن المحتوى خمسة دروس في كل درس نص تعليمي يتضمن مجموعة من التعبيرات الاصطلاحية.

وقد جاءت عناوين الدروس كما يلي:

- الدرس الأول: فلذات الأكباد.
- الدرس الثاني: علاقات المملكة العربية السعودية السياسية والتجارية.
- الدرس الثالث: الشباب.
- الدرس الرابع: حرية الرأي.
- الدرس الخامس: الحرب.

4. تحديد خطوات التدريس:

أ– التهيئة.

- بيان فكرة التعبيرات الاصطلاحية وضرب بعض الأمثلة عليها.
- مناقشة المتعلمين حول التعبيرات الاصطلاحية في لغاتهم.
- مدى فهم المتعلمين للتعبيرات الاصطلاحية.

ب– البدء بالتدريس.

- قراءة الدرس للمتعلم وتوجيهه للقراءة المتأنية لتسهيل جمع المتعلم للأفكار والتعبيرات الموجودة في الدرس وتحديدها.
- مناقشة المتعلم حول التعبيرات الاصطلاحية الواردة وتحديدها.
- البحث عن التعبيرات الاصطلاحية الواردة ووضعها في سياقات لغوية مختلفة مناسبة.

5. تحديد الأنشطة اللغوية.

- لأنشطة القبلية: وتتمثل في الأسئلة التمهيدية حول التعبيرات الاصطلاحية.
- الأنشطة البعدية وتتمثل في تكليف المتعلمين بكتابة التعبيرات الاصطلاحية في جمل مفيدة.

6. تقويم النموذج التدريسي

• تم تقويم النموذج التدريسي القائم على المدخل التداولي لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية من خلال (اختبار قياس فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها)

• الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مستوى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في فهم التعبيرات الاصطلاحية قبل تدريس النموذج وبعده.

• صياغة تعليمات الاختبار:

تمت صياغة تعليمات الاختبار، وتدوينها على الورقة الأولى، متضمنة الهدف من الاختبار والزمن المحدد، والبيانات الشخصية.

• صياغة مفردات الاختبار:

جاءت صورة الاختبار مماثلة لقائمة التعبيرات الاصطلاحية التي أعدها الباحث لقياس مستوى المتعلمين في فهمها.

ويتكون الاختبار من 48 فقرة، تتبع كل فقرة ثلاث إجابات واحد منها صحيحة.

• بناء الاختبار في صورته الأولية:

تكون الاختبار من (48) فقرة، يقيس فهم المتعلم للتعبيرات الاصطلاحية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها والتي توصل إليها الباحث، كما في الجدول التالي:

الجدول (1) مواصفات اختبار فهم التعبيرات الاصطلاحية

م	التعبيرات الاصطلاحية	العدد	السؤال	النسبة	المجموع
	أولا: التعبيرات الاصطلاحية العامة				
1	القيل والقال	1	1	%2.083	
2	تأنيب الضمير	1	2	%2.083	
3	تحريك المياه الراكدة	1	3	%2.083	
4	تجاذب أطراف الحديث	1	4	%2.083	
5	تصفية الحسابات	1	5	%2.083	
6	تكميم الأفواه	1	6	%2.083	
7	تلطيف الجو	1	7	%2.083	
8	تهميش	1	8	%2.083	
9	توطيد العلاقات	1	9	%2.083	%43.7
10	تطبيع العلاقات	1	10	%2.083	
11	جذب الاستثمار	1	11	%2.083	
12	جذب الانتباه	1	12	%2.083	
13	جمع الكلمة	1	13	%2.083	
14	حقن الدماء	1	14	%2.083	
15	حمّام الدم	1	15	%2.083	
16	خالي الوفاض	1	16	%2.083	
17	خطف الأنظار	1	17	%2.083	
18	دق طبول الحرب	1	18	%2.083	

م	التعبيرات الاصطلاحية	العدد	السؤال	النسبة	المجموع
19	دق ناقوس الخطر	1	19	%2.083	
20	رأب الصدع	1	20	%2.083	
21	فتح الباب على مصراعيه	1	21	%2.083	
	ثانياً: التعبيرات الاصطلاحية الوصفية:				
22	تقشعر له الأبدان	1	22	%2.083	
23	تقطعت به السبل	1	23	%2.083	
24	ثابت الجنان	1	24	%2.083	
25	ثاقب النظرة	1	25	%2.083	
26	حاطب ليل	1	26	%2.083	
27	حمي الوطيس	1	27	%2.083	
28	خبط عشواء	1	28	%2.083	
29	ريعان الشباب	1	29	%2.083	
30	زهرة الشباب	1	30	%2.083	
31	شارد الذهن	1	31	%2.083	%41.6
32	شمرت الحرب عن ساقها	1	32	%2.083	
33	شمر عن ساعده	1	33	%2.083	
34	صفر اليدين	1	34	%2.083	
35	ضرب بيد من حديد	1	35	%2.083	
36	عادت الأمور إلى مجاريها	1	36	%2.083	
37	فاض به الكيل	1	37	%2.083	
38	فاضت روحه	1	38	%2.083	
39	فلذات الأكباد	1	39	%2.083	
40	في الحضيض	1	40	%2.083	
41	مترامية الأطراف	1	41	%2.083	
	ثالثاً: التعبيرات الاصطلاحية من الأقوال المأثورة				
42	اختلط الحابل بالنابل	1	42	%2.083	
43	أتى على الأخضر واليابس	1	43	%2.083	
44	ترك له الحبل على الغارب	1	44	%2.083	%41.5
45	ذهب أدراج الرياح	1	45	%2.083	
46	زاد الطين بلة	1	46	%2.083	
47	ضرب بيد من حديد	1	47	%2.083	
48	لا إفراط ولا تفريط	1	48	%2.083	
	المجموع	48	48-1	99. 9%	%99.9

يتضح من الجدول (1) أن الاختبار يتكون من 48 سؤالاً تقيس فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مقسمة كما يأتي: (21) سؤالًا على التعبيرات الاصطلاحية العامة، و (20) سؤالًا على التعبيرات الاصطلاحية الوصفية، و(7) أسئلة على التعبيرات الإصلاحية من الأقوال المأثورة.

وقد جاء الوزن النسبي للأسئلة التي تقيس فهم التعبيرات الاصطلاحية العامة (43.7 %)، والأسئلة التي تقيس فهم التعبيرات الاصطلاحية الوصفية (41.6 %)، والأسئلة التي تقسي فهم التعبيرات الاصطلاحية من الأقوال المأثورة (14.2 %).

- ضبط الاختبار:

تمت صياغة الاختبار في صورته التحكيمية، وعرض على عدد من المختصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بلغ عددهم 14 محكماً لإبداء الرأي حول:

- مدى ارتباط الأسئلة بمحاورها المحددة.
- صحة الصياغة اللغوية.
- مناسبة الأسئلة لمتعلمين اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

ثبات الاختبار: تم التحقق من ثبات الاختبار من خلال معامل الفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (2) معامل الثبات

معامل الثبات	الاختبار الإجمالي
ألفا كرونباخ	0.821

يتضح من الجدول (2) أن معامل الثبات لاختبار فهم التعبيرات الاصطلاحية قد بلغ (0.821) ويعد هذه جيدًا، وبدل على ثبات الاختبار.

صدق الاختبار: من أجل التحقق من صدق الاختبار تم إرساله إلى مجموعة من المحكمين لأخذ آرائهم ومقترحاتهم.

– تحديد زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار على العينة الاستطلاعية باستخدام المعادلة:

$$\text{زمن الاختبار المناسب} = \frac{\text{زمن الإجابة للطالب الأول + زمن الإجابة للطالب الأخير}}{2}$$

$$\text{زمن الاختبار المناسب} = \frac{70 + 45}{2} = \frac{115}{62.5}$$

- الاختبار في صورته النهائية:

قام الباحث بعرض الاختبار علة المحكمين وبعد أن طبق التجربة الاستطلاعية والتحقق من صدقه وثباته وزمن إجرائه، تم بناء الاختبار في صورته النهائية.

– تقدير درجات الاختبار:

قام الباحث بإعداد إجابة نموذجية للاختبار، وتوزيع الدرجات المناسبة على كل سؤال، حيث يحصل المتعلم على درجة واحد لكل سؤال.

- التطبيق:

1. التصميم التجريبي: استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة.
2. عينة البحث: تم اختيار 19 طالبًا من متعلمي اللغة العربية في بجامعة أم القرى.
3. التطبيق القبلي لاختبار فهم التعبيرات الاصطلاحية.
4. تم إجراء هذا الاختبار على الطلاب في يوم الأحد 8-2-1444هـ لمعرفة مستوى فهم المتعلمين للتعبيرات الاصطلاحية، ورصد درجاتهم.

تطبيق النموذج التدريسي القائم على المدخل التداولي.

تم التطبيق في ثلاثة أسابيع بواقع أربع ساعات أسبوعياً.

5. التطبيق البعدي لاختبار فهم التعبيرات الاصطلاحية، وذلك لهدف تحديد مدى تغير مستوى المتعلمين في فهم التعبيرات الاصطلاحية
6. المعالجة الإحصائية وذلك من خلال حساب فيم «ت» للمتوسطين المرتبطين، للمقارنة بين نتائج المجموعتين.

النتائج والتوصيات:

يهدف هذا الجزء من البحث إلى عرض النتائج التي توصل إليه البحث:

نتائج البحث:

يعرض الباحث النتائج من خلال الإجابة على أسئلة البحث كما يأتي:

1. الإجابة على السؤال الأول والذي نصه: ما التعبيرات الاصطلاحية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

وللإجابة على هذا السؤال تم تحديد التعبيرات الاصطلاحية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وعرضها على المحكمين المتخصصين، حيث تم التوصل إلى قائمة نهائية بناءً على

اقتراحاتهم وقد تم التوصل إلى قائمة التعبيرات في صيغتها النهائية.

2. الإجابة على السؤال الثاني والذي نص على: ما أسس بناء نموذج تدريسي مقترح قائم على المدخل التداولي لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

وللإجابة على هذا السؤال تم تحديد الأسس بناء النموذج من خلال مراجعة طبيعة النظرية التداولية والتعبيرات الاصطلاحية وقد تم عرض ذلك بالتفصيل.

3. الإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على: ما النموذج التدريسي المقترح القائم على المدخل التداولي لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم تناول ذلك من خلال عرض مكونات نموذج التدريس المقترح وهي الأهداف، والمحتوى، والخطوات التدريسي للنموذج، والأنشطة والوسائط، وأدوات التقويم.

4. الإجابة عن السؤال الرابع والذي نص على: ما فاعلية المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيره؟

وللإجابة عن هذا السؤال السابق سيتم عرض النتائج لفاعلية المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيره، وذلك من خلال اختبار الفرض التالي:

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي أداء عينة الدراسة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في القياسين القبلي والبعدي في فهم التعبيرات الاصطلاحية لصالح القياس البعدي.

ولاختبار هذا الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المتعلمين (عينة الدراسة) في القياسين القبلي والبعدي في فهم التعبيرات الاصطلاحية، ومن ثم استخدام اختبار «ت» لمجموعتين مرتبطتين (Paired Samples T.test)، بهدف قياس دلالة الفروق بين متوسطي أداء المتعلمين في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (3): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي أداء عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في فهم التعبيرات الاصطلاحية

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية (P-value)	الدلالة الإحصائية
القبلي	19	19.59	8.67	18	7.976	0.000	دالة
البعدي	19	40.74	6.42				

يتضح من الجدول (3) أن قيمة «ت» لدلالة الفروق بين متوسطي داء عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في فهم التعبيرات الاصطلاحية بلغت (7.976). وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي أداء عينة الدراسة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في القياسين القبلي والبعدي في فهم التعبيرات الاصطلاحية لصالح القياس البعدي. حيث اتضح من النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة بعد توظيف المدخل التداولي (40.74)، كان أكبر من متوسط درجاتهم قبل توظيفه (19.59).

ويمكن تلخيص الفروق بين متوسطي أداء عينة الدراسة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في القياسين القبلي والبعدي في فهم التعبيرات الاصطلاحية بالشكل التالي:

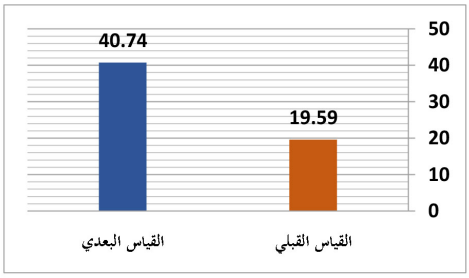

شكل (1) الفروق بين متوسطي أداء عينة الدراسة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في القياسين القبلي والبعدي في فهم التعبيرات الاصطلاحية

فاعلية توظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية:

لقياس فاعلية توظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك (Black)، الذي يشير إلى أنه إذا كانت نسبة الكسب المعدل تقع بين الصفر والواحد الصحيح (صفر1-) فإنه يمكن القول بعدم فاعلية المدخل التداولي، أما إذا زادت نسبة الكسب عن الواحد الصحيح ولم تتعدَّ (1.2)، فهذا يعني أن نسبة الكسب المعدل بلغت الحد الأدنى من الفاعلية، وهذا يدل على أن المدخل التداولي حقق فاعلية مقبولة، ولكن إذا زادت نسبة الكسب المعدل عن (1.2) فهذا يعني أن نسبة الكسب وصلت إلى الحد الأقصى للفاعلية، وهذا يدل على أن المدخل التداولي حقق فاعلية عالية.

وقد تم قياس مدى فاعلية توظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (عينة الدراسة)، كما هو مبين في الجدول التالي وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{الفاعلية} = \frac{\text{م}2 - \text{م}1}{\text{د} - \text{م}1}$$

كما تم حساب قيمة الكسب المعدل لبلاك وفقاً للمعادلة:

$$\text{قيمة الكسب المعدل لبلاك} = \frac{\text{م}2 - \text{م}1}{\text{د} - \text{م}1} + \frac{\text{م}1 - \text{م}2}{\text{د}}$$

حيث إن:

م2 = الدرجة في القياس البعدي.

م1 = الدرجة في القياس القبلي.

د= النهاية العظمى.

ويوضح الجدول التالي نسبة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

جدول (4): نسبة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية توظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

الأداء	المتوسط الحسابي	النهاية العظمى	نسبة الفاعلية	نسبة الكسب	دلالة الكسب
القبلي	19.59	50	77.16%	1.22	عالية
البعدي	40.74				

يتضح من الجدول (4) إن نسبة الكسب المعدل لبلاك بلغت (1.22) للدرجة الكلية لفهم التعبيرات الاصطلاحية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (عينة الدراسة)، وبنسبة فاعلية بلغت (77.16 %) وهذه القيمة تزيد عن (1.2) ضمن المدى الذي حدده بلاك للحكم على الفاعلية، وهذا يشير إلى أن نسبة الكسب المعدل وصلت إلى الحد الأقصى للفاعلية في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وهذا يدل على أن توظيف المدخل التداولي حقق فاعلية عالية في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

حجم أثر توظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية:

ولقياس حجم الأثر لتوظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وبما أن قيم (ت) دالة إحصائياً لكل من القياسين القبلي والبعدي، ولتحديد درجة العلاقة بين المتغيرات تم استخدام معامل الارتباط الثنائي المتسلسل، وذلك باستخدام الصيغة الآتية:

$$\text{ر ث} = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{دح}}$$

حيث إن:

رث: معامل الارتباط الثنائي المتسلسل.

ت2: مربع قيمة ت المحسوبة.

دح: درجات الحرية.

ثم تم إيجاد مربع الارتباط الثنائي المتسلسل مربع إيتا (η^2)، لنحصل على نسبة التباين (حجم الأثر) في المتغير التابع (فهم التعبيرات الاصطلاحية) الناتجة عن المتغير المستقل (توظيف المدخل التداولي). ويوضح الجدول التالي قيم مربع إيتا (η^2) وحجم الأثر لتوظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

وتم الرجوع إلى الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم الأثر، كما يلي:

نوع القياس	مستويات حجم الأثر		
	صغير	متوسط	كبير
η^2	0.01	0.06	0.14

حيث إن: η^2 : معامل الارتباط الثنائي المتسلسل، مربع إيتا لقياس حجم الأثر.

جدول (5): نتائج مربع إيتا "η^2 " لتحديد حجم الأثر لتوظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

قيمة "ت"	درجات الحرية	قيمة "η^2 "	نسبة التباين المفسر	حجم الأثر
7.976	18	0.7795	%77.95	كبير

يتضح من الجدول (5) أن قيمة مربع إيتا « η^2 » بلغت (0.7795) للدرجة الكلية لفهم التعبيرات الاصطلاحية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (عينة الدراسة)، وبنسبة تباين مفسر بلغت (77.95 %)، وهي قيمة كبيرة وفقاً لتحديد مستويات حجم الأثر، مما يشير إلى أن توظيف المدخل التداولي له أثر كبير في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

تفسير النتائج ومناقشتها:

تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي نص على: ما التعبيرات الاصطلاحية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

تكونت هذه القائمة من ثلاثة محاور رئيسة تفرعت منها 48 تعبيراً اصطلاحيًا.

واتفقت القائمة مع بعض التعبيرات الاصطلاحية التي جاءت في دراسة عبدالباري (2020)، كما اتفقت معها في الهدف وعينة البحث وأدواته، حيث استهدفت دراسته بناء برنامج قائم على التعبيرات الاصطلاحية لتنمية مهارات القراءة الموسعة والدافعية القرائية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. كما اتفقت الدراسة مع دراسة (2018) في هدف البحث وهو توظيف التعبيرات الاصطلاحية باستخدام برنامج تعليمي وكذلك اتفقت عينة البحث وهي متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، واتفق كذلك في المنهج المستخدم وهو المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة.

وكذلك يتفق البحث مع ودراسة ناوي وشهرير (2015) حيث تهدف هذه الدراسة إلى مساعدة متعلمي اللغة العربية في تعلم التعبيرات الاصطلاحية وفهم معانيها، واتفقت في عينة البحث وهي متعلمي اللغة العربية في الجامعة العالمية في ماليزيا، وكذلك اتفقت في المنهج المستخدم في الدراسة. ومن خلال رجوع الباحث إلى عدد من الدراسات السابقة يرى أن القائمة النهائية التي توصل إليها الباحث مناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

تفسير نتائج السؤال الثاني والذي نص على: ما أسس بناء نموذج تدريسي مقترح قائم على المدخل التداولي لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

تم تحديد أسس بناء النموذج من خلال مراجعة طبيعة النظرية التداولية والتعبيرات الاصطلاحية وقد تم عرض ذلك بالتفصيل.

تفسير نتائج السؤال الثالث والذي نص على: ما النموذج التدريسي المقترح القائم على المدخل التداولي لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

عرض الباحث مكونات النموذج التدريسي المقترح وهي كماي لي: الأهداف، المحتوى، الخطوات التدريسية للنموذج، الأنشطة، الوسائط، أدوات التقويم وقد عرض الباحث ذلك بالتفصيل.

تفسير نتائج السؤال الرابع والذي نص على: ما فاعلية المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

أظهرت النتائج أن للنموذج التدريسي الذي أعده الباحث فاعلية في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، حيث اتضحت الفاعلية من خلال حصول

الطلاب على درجات عليا في الاختبار البعدي مقارنة بدرجاتهم في الاختبار القبلي، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي أداء المجموعة في القياسين القبلي والبعدي في فهم التعبيرات الاصطلاحية لصالح القياس البعدي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تم تدريسه للمتعلمين من خلال النموذج التدريسي المقترح بأنه قد تم تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لديهم، كما يمكن تفسير الأسباب التي ساعدت على تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحي كما يلي:

– تصميم وبناء المحتوى التعليمي للنموذج التدريسي المقترح بصورة جيدة من خلال معايير وأسس وبناء المناهج لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وإثراء النموذج بمجموعة من الأنشطة والتدريبات والأساليب المتنوعة للتقويم.

- ناء الأنشطة والتدريبات وفق التعبيرات الاصطلاحية التي يسعى البحث إلى تنمية فهمها.

ويرى الباحث وبناءً على النتائج أن البرنامج المقترح أثبت فاعليته في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

توصيات البحث:

على ضوء النتائج السابقة يعرض الباحث التوصيات الآتية:

- التأكيد على الاهتمام تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- التأكيد على أهمية توظيف المداخل والنظريات الحديثة وأهمها المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية.
- أهمية تدريب معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها على توظيف المداخل والنظريات الحديثة.

مقترحات البحث:

- فاعلية برنامج قائم على المدخل التداولي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.
- فاعلية برنامج قائم على المدخل التداولي في تنمية مهارات التواصل والإبداع اللغوي
- توظيف المدخل التداولي في تنمية مهارات التفكير الناقد.

المراجع:

أولاً– المراجع العربية:

ابن منظور. (1994). لسان العرب. (الطبعة الثالثة). بيروت: دار صادر.

أبي سعد، أحمد. (1987). معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية القديم منها والمولد. (الطبعة الأولى). بيروت: دار العلم للملايين.

إدريس، عبدالفتاح والشريف، فاطمة وعريف، محمد. (2020) . التعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية بين التراث والمعاصرة. *مجلة البحوث والدراسات الشرعية*. 10(110). 163-180

إسماعيل، عبدالرحيم فتحي محمد. (2018). برنامج قائم على إلماعات السياق اللغوي وفاعليته في توظيف التعابير الاصطلاحية وتنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. *مجلة القراءة والمعرفة*. جامعة عين شمس. كلية التربية. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد (2). 15-51.

داؤود، محمد محمد. (2003). معجم التعبيرات الاصطلاحي في العربية المعاصرة. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

سعيد. محمود. (2013). تعليم اللغة للناطقين بغيرها تحديات الحاضر وآفاق المستقبل. المؤتمر الدولي الأول للغة العربية لغة عالمية مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة. المجلس الدولي للغة العربية بالتعاون مع اليونيسكو . بيروت. مارس 2012 . 19-23.

سليمان، محمود جلال. (2018). التدريس التداولي لمهارات التواصل الشفوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*. المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل. 1 (3). 149-180.

سيف، أحمد محمد. (2020). نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. جامعة سوهاج. كلية التربية. *المجلة التربوية*. يونيو. 1127-1091.

شاهين، أحمد فهد. (2015). النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة. عالم الكتب الحديثة.

شباني، بلال. (2017). التعبيرات الاصطلاحية ودروها في إعداد المعجم اللغوي المعاصر. جامعة تشرين. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*. 39(5). 150-218.

الشهري، عبدالهادي بن ظافر. (2004). إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية. (الطبعة الأولى). ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحدة.

صحراوي، مسعود. (2005). التداولية عند العلماء العرب: دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي. (الطبعة الأولى). بيروت: دار الطليعة.

عبدالباري، ماهر شعبان. (2020). برنامج قائم على التعبيرات الاصطلاحية لتنمية مهارات القراءة الموسعة والدافعية القرائية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. جامعة بنها. كلية التربية. *مجلة كلية التربية*. 31. (121). 108-138

عبدالعظيم. ريم أحمد. (2015) تنمية مهارات تحليل الخطاب اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها باستخدام برنامج قائم على النظرية التداولية. دراسات في المناهج وطرق التدريس. 210. 71-118

عبدالقادر، محمود هلال عبدالباسط. (2018). نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. جامعة عين شمس. كلية التربية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*. 42 (3). 232-158.

عبدالمجيد، نادية سيد عبدالواحد. (2015). التعابير الاصطلاحية التراثي: معالجة دلالية ومقاربة تداولية. جامعة القاهرة. أبحاث مؤتمر التراث العربي. 2. 68-99

العصيلي، عبد العزيز. (2002). أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. الرياض: معهد تعليم اللغة العربية.

عكاشة. محمود. (2013) . النظرية البرجماتية اللسانية (التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ. القاهرة: مكتبة الآداب

العنزي، محمد بن نافع. (2009). التعبيرات الاصطلاحية: نظرة في مفهومها، وخصائصها، ومحددات معناها في المعجم العربي. علوم اللغة. 12 (2).

محمد، هويدا. (1998). مشكلات ترجمة التعبيرات الاصطلاحية. المؤتمر الدولي للترجمة ودروها في تفاعل الحضارات. كلية الدراسة الإسلامية: جامعة الأزهر. 617

مدقن، هاجر. (2007). التحليل التداولي : الافق النظري والاجراء التطبيقي في الجهود التعريفية العربية. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. *مجلة الأثر*. العدد 7. 166-171

نحلة، محمود أحمد. (2002). آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

Arabic references:

Abdel Bary, Maher Shaaban (2020). A program based on idiomatic expressions to develop extended reading skills and reading motivation for non-native speakers of Arabic. *College of Education Journal.* Benha University - Faculty of Education. v 31. (121). pp. 108138-

Abdel Qader, Mahmoud Hilal Abdel Baset. (2018). A teaching model based on pragmatic theory in teaching the Arabic language to develop linguistic reception skills and language fluency among middle school students. *Journal of the College of Education in Educational Sciences*. Ain Shams University - Faculty of Education. 42, (3). 232158-.

Abdel-Majeed, Nadia Sayed Abdel-Wahed. (2015). Traditional idiomatic expressions: semantic treatment and pragmatic approach. Cairo University, Arab Heritage Conference Research, 2, 6899-

Abdul Azim. Reem Ahmed (2015) Developing language discourse analysis skills among Arabic language learners who speak other languages using a program based on pragmatic theory. Studies in curricula and teaching methods. 210. 71118-

Abi Saad, Ahmed. (1987). A dictionary of old structures and idiomatic phrases, including the generator. I 1. Beirut: House of Knowledge for Millions.

Akasha. Mahmoud (2013). Linguistic pragmatic theory (pragmatics) study of concepts, origins and principles. Cairo. Arts Library

Al-Anzi, Muhammad bin Nafeh. (2009). Idiomatic expressions: a look at their concept, characteristics, and the determinants of their meaning in the Arabic lexicon. Language Sciences,. 12 (2).

Al-Osaili, Abdulaziz (2002). Fundamentals of teaching Arabic to speakers of other languages. Riyadh: Institute for Arabic Language Education.

Al-Shehri, Abdul-Hadi Bin Dhafer (2004)

Sahrawi, Massoud. (2005). Pragmatics among Arab scholars: a pragmatic study of the phenomenon of speech acts in the Arab linguistic heritage. Dar Al-Tali›ah, Beirut, Lebanon. I 1. 5.

Saif, Ahmed Mohamed (2020). A suggested teaching model based on pragmatic theory to develop oral communication skills for non-Arabic speakers. Sohag University. *College of Education, Educational Journal.* Jun. 11271091-.

Shabani, Bilal. (2017). Idiomatic expressions and their role in preparing the contemporary linguistic lexicon, Tishreen University *Journal for Research and Scientific Studies,* Tishreen University, 39, (5), 150218-

Shaheen, Ahmed Fahd. (2015). Pragmatic theory and its impact on contemporary grammatical studies. World of Modern Books.

Suleiman, Mahmoud Jalal (2018). Practical teaching of oral communication skills in Arabic language programs for non-native speakers. *International Journal of Research in Educational Sciences.* Future Prospects International Foundation. 1 (3). 149180-.

ثانياً– المراجع الأجنبية

Hinkel, Eli.(2017). Teaching Idiomatic Expressions and Phrases: Insights and Techniques Iranian *Journal of Language Teaching Research* 5(3), (Oct., 2017) 4559-

Hsu, Wenhua, (2020). The Most Frequent Opaque Idioms in English News. *Journal of Language Teaching and Learning in Thailand.* 60 2359- Jul-Dec 2020. ERIC Number: EJ1259121

Samburskiy, D. (2020). The Effect of a Dual Coding Technique on Idiom Interpretation in ESL/EFL Learners. *International Journal of Instruction,* 13(3), 187206-.doi.org/10.29333/iji.2020.13313a

Saric, Antonija. (2022). A Study of University Students› Idiomatic Competence. *European Journal of Education (EJE),* 5 (1) p102113- Jan-Jun 2022. ERIC Number: EJ1348799

Discourse Strategies: A Pragmatic Linguistic Approach. United New Book House. Libya. 1st edition. 37

Daoud, Muhammad Muhammad. (2003). A Dictionary of Idiomatic Expressions in Contemporary Arabic. Cairo: Dar Gharib for publication and distribution.

happy. Mahmoud (2013). Teaching language to non-native speakers: present challenges and future prospects. The first international conference on the Arabic language as a universal language is the responsibility of the individual, society and the state. The International Council for the Arabic Language in cooperation with UNESCO. Beirut. March 2012. 1923-.

Ibn Mandhoor. (1994). Lisan Al Arab. Dar Sader. Beirut. Vol 11, 3rd edition,. 252254-.

Idris, Abdel-Fattah, and others. (2020). Idiomatic expressions in the Arabic language between heritage and contemporary, *Journal of Sharia Research and Studies.* 10. (110).

Ismail, Abd al-Rahim Fathi Muhammad. (2018). A program based on understanding the linguistic context and its effectiveness in employing idiomatic expressions and developing reading comprehension skills among learners of Arabic who speak other languages. Reading and Knowledge Journal. Ain Shams University - Faculty of Education - The Egyptian Association for Reading and Knowledge. (2). 15-51

Mudaqqin, Hajar (2007) Pragmatic Analysis: Theoretical Horizon and Practical Procedure in Arab Induction Efforts. *Impact Journal. Kasdi Merbah University - Ouargla.* 7. 166171-

Muhammad, Howayda. (1998). Problems translating idioms. The International Conference on Translation and its Role in the Interaction of Civilizations. College of Islamic Studies: Al-Azhar University. 617

Nahla, Mahmoud Ahmed. (2002). New Horizons in Contemporary Linguistic Research, Alexandria, University Knowledge House.